

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[68] عليه فقال صلى الله عليه وآله ما وقفت موقفا " قط أغيط إلى من هذا الموقف فطلعت صفية بنت عبد المطلب ومعها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فحالت الانصار بينها وبين رسول الله فقال: دعوهما فجعل إذا بكت صفية يبكي رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا نشجت ينشج وجعلت فاطمة " ع " تبكي فكلما بكت يبكي رسول الله ثم قال صلى الله عليه وآله لن اصاب بمثل حمزة أبدا ثم قال لصفية وفاطمة " ع " أبشرا أتاني جبرئيل فاخبرني ان حمزه مكتوب في أهل السموات أسد الله وأسد رسوله ولما رأى صلى الله عليه وآله ما مثل بحمزة أحزنه ذلك وقال صلى الله عليه وآله إن طفرت بقريش لأمثلن بسبعين منهم فانزل الله عليه وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولأن صبرتم لهو خير للصابرين فقال بل نصبر فلم يمثل باحد من قریش، ولما خرج وفد الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله خرج معهم وحشي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله المدينة فلما رآه قال رسول الله أوحشي قال نعم قال اقعد فحدثني كيف قتلت حمزة فحدثه فلما فرغ قال ويحك غيب عني وجهك فكان يتنكبه لئلا يراه حتى قبضه الله تعالى إليه. وكانت وقعة احد يوم السبت لأحدى عشر ليلة وقيل لسبع ليال وقيل، لثمان وقيل لتسع وقيل للنصف من شوال في سنة ثلاث من الهجرة وشذ من قال سنة اربع، وعن مالك كانت بعد وقعة بدر بسنة. وعنه أيضا كانت على رأس احدى وثلاثين شهرا " من الهجرة والله أعلم، عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، وفي رواية حمزة خير الشهداء وكان لحمزة " ع " من الولد عمارة ويعلى ولم يعقب واحد منهما وكان يعلى قد ولد خمسة رجال وماتوا كلهم من غير عقب وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ولكل واحد منهما اعوام ولم يحفظ لواحد منهما رواية وكانت له بنت يقال لها ام أبيها وقيل اسمها آمنة وكانت تحت عمران بن ابي سلمة المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وهي التي ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وقيل له ألا تتزوج ابنة حمزة
